وعجلان وعجالى وعريان وعيارى وندمان وندامى من المنادمة وهذان
الوزنان جمع عليهما الصفات المؤنثة نحو غضبى وغضاب وسكرى وسكارى وحربى
وحرابا وكانهم جعلوا اشتراكهما في الجمع عوضا من اختلاف مفرديهما اما
المؤنث فقد تقدم تفسير جمعها في حبالى واما المذكر فحذفت نونه فرقا بين الصفة
والاسم لان نون الاسم لم تحذف ثم قياس الالفين ان يكون منقلبة عن يا لان ما بعد
الف التكسير يكسر فيما جاوز الثلاثي الا انه ابدل من كسرته فتحة فانقلبت اليا الفا
وقد ضم بعض العرب اول كسالى وسكارى وعجالى وعيارى في جمع المذكر فرقا
بينه وبين جمع المؤنث والباب في هذا الجمع فعلان فعلى وفعلان فعلانة محمول عليه
ويجوز جمعه هذا التصحيح فيقال خمصانون وندمانون وخمصانات وندمانات
وقالوا في تكسير عريان عراة وان كانت فعلة مختصة بمعتل اللام وقد جاء عفاة ولكنه
قليل قال الشاعر ـــ ابيك عاريا خلقا ثيابي ـــ ولعلهم جعلوا
عراة تكسير عريان على المعنى من حيث ناب عن فاعل لان اكثر الاستعمال عري الرجل
فهو عريان ولم يقولوا عار ولا عاريا استغنا بعراة عنهما هكذا قاله ابو علي
على التكملة وغيره وقال ـــ العبدي عراة حملا لفعلان على فعلان كما قالوا
حماص وجمع ايضا بالواو والنون فيقال عريانون وعريانات واما فيعل
فيجمع جمع السلامة وتكسيرا اما جمع السلامة ففي التنزيل انك ميت وانهم ميتون
وفي الحديث المؤمنون هينون لينون ويقال ميتة وميتات وهينة وهينات
وقد جاء شي منه يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي التنزيل واحيينا به بلدة ميتا
وقالوا انه ريض للصعبة تشبيها له بفعيل الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث وقد نعم
الكوفيون الى ان اصله فعيل الا انه قدمت اليا الزايد على العين وهي ساكنة فلزم ادغامها
في العين لانه لا يكون الا من معتل العين واذا كانت من ذوات الواو قلبت الواو واعلت
اليا فيها وان كان من ذوات الواو قلبت الواو وادغمت اليا فيها وان كان من ذوات
اليا ادغمت اليا الزايدة فيها واحتجوا بجمعه على افعلا وهو من جمع فعيل ولا من كان

على دعواهم القلب لانه على خلاف الاصل واما الجمع فقد يجمع الشي تشبيها
بالشي وان لم يكن من قياسه بدليل جمع فاعل على فعلا نحو شاعر وشعرا تشبيها له بفعيل
واما تكسيره فقد كسر على افعال وفعال وافعلا وفعلة اما افعال
فقالوا اميت واموات وجيد واجواد وقيل للملك واصله فيعل من القول واقوال
وربما قيل اقيال وكيس واكياس واما جمعوه على افعال لانه خفف بحذف الزايد حتى
رجع الى الثلاثي فجمع جمع الثلاثي من قال اقوال فانه لما حذف الزايد الذي كان
الثقل من اجله رجع الى اصله لانه قيل للملك قيل لنفاذ قوله كما رجع الى الاصل
في اموات واجواد دون قال اقيال فانه لم يعد العين الى الاصل لان المحذوف مراد في
حكم المنطوق به لانه حذف للتخفيف وجمعت المؤنث ايضا على افعال نحو ميتة واموات
بمنزلة جمع المذكر واما فعال فقالوا جيد وجياد على تقدير حذف الزايد
ايضا واما افعلا فقالوا اهين واهونا وبين وابينا ه وحكى الجرمي جيد واجودا
حملوه في هذا الجمع على فعيل نحو صفي واصفيا ه واما فعلة فقالوا سيد
وسادة كما قالوا حايك وحاكة ومما كسر من الصفات على مفعال نحو مكثار ومكاثير
ومهذار ومهاذير ومطعان ومطاعين ومطعام ومطاعيم قال ـــ مطاعيم
في الهيجا مطاعيم في القرى اذا اصفر افاق السما من العرس ومقلات التي لا
يعيش لها ولد ومقاليت قال ـــ تظل مقاليت النساء يطانه يقلن الا
يلقى على المرء ميزر وكذا حكم مذكار للتي تلد الذكور ومئناث للتي تلد الاناث
ومضحاك ومضاحيك للكثير الضحك وكذلك مفعيل نحو محضير ومحاضير وهذان
الصفتان يكسران ولا يجمعان جمع السلامة لانه لما استوى لفظ المذكر والمؤنث
فيهما دلالة لهما على المبالغة الحقا بالاسما وبعدا عن الصفات لان الصفة التي تجمع التصحيح
هي التي يفصل بين المذكر والمؤنث فيها بالتا واما قولهم مجذامة لقطاع الامور
ومطرابة لكثير الطرب ومعرابة للذي يعد به فالتا للمبالغة لا للفصل بين
المذكر والمؤنث فلا يمنع دخولها في تغليبها ه واما مسكين فقد قالوا
مسكينة للفرق بين المذكر والمؤنث حيث لم يريدوا به التكثير بمنزلة فقير وفقيرة
وجمع جمع التكسير لكونه على لفظ المبالغة وفي التنزيل كانت لمساكين وجمع بالواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)